السويس · لكن اسرائيل كسبت بنتيجة هذه الحرب استقرارا لمدة عشر سنوات، استطاعت ان تنتقل خلالها الى مرحلة جديدة في بناء الكيـــان الصهيوني فـي فلسطين ·

العلاقة الاسرائيلية الاميركية ، المصلحة الاميركية :

منذ منتصف الستينات ، والعلاقة الاميركية الاسرائيلية ، تنمـو وتتوثـق · وازدادت نموا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ · ومرت ، كما نعلم ، بتطورات مختلفة· لكن ، الذي يميز هذه العلاقة ، **هو الدعم الاميركي الشامل لاسرائيل · القائـم على قناعة اميركية ، بان اسرائيل هي الدولة القوية القادرة على تأمين مصالح الولايات المتحدة ، والمحافظـــة على الوضـع القائـم في الشرق الاوسط ·** وهذه عمليا سياسة جميع الرؤساء الاميركيين · الاعتماد على اسرائيل واعطاؤها الاسلحة واغداق الاموال عليهـــا ·

مع مجيء ادارة كارتر ، وصعود بيغن الى السلطة ، حدث الخلاف الذي اشير اليه بين أميركا واسرائيل · اريد هنا ان اشير الى نقطة تتعلق بالفرق بيـــن التيارين الصهيونيين الرئيسيين : العمل والليكود · فمنذ تبلور هذين التيارين في العشرينات ، كان هناك خلاف بينهما · **هل اسرائيل هي تابـــع ام حليـــف للامبريالية ؟**

تاريخيا ، يعتمد حزب العمل فلسفة وايزمن ، التي تقول بانه لا يجوز الصدام مع الغرب ، او بالاحرى مع الدولة التي تحمي الصهاينة · وعنـــد حصـول الخلاف ، كان وايزمن يستقيل · والواقع ، ان حزب العمل كان ينسق دائما مع الدولة الامبريالية التي تحمي المشروع· بريطانية في السابق ، ثـم الولايـــات المتحدة · ولا مانع لدى حزب العمل من لعب دور التابع ، وتقديم التنازلات · اما اليمين فموقفه يختلف · وهذا واضح في كلام بيغن ، الاصرار على دور الحليف· وهذا الموقف هو الذي قاد الى انهيار مؤتمر جنيف · بيغن يمثل العقل اليمينـي الصهيوني خير تمثيل · حيث يجري الاصرار على دور اسرائيل داخل المعسكـر الامبريالي ·

ورغم كل ما قيل اميركيا ، عن الوطن القومي الفلسطيني ، وعن حل المشكلة· فاني اعتقد ان كارتر قد عاد الى السياسة التقليدية ، التي يتبعها جميع الرؤساء الاميركيين ·

النفوذ الصهيوني في اميركا :

يبدو لي ، انطلاقا من الوضع الاميركي الداخلي ، حيث يلعب النفوذ الصهيوني دورا كبيرا ، لا تستطيع اميركا الا أن تأخذ موقفا منحازا الى جانب اسرائيل ·